

**الفصل الأول**  
**الإطار العام للدراسة**

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

#### مقدمة :

زادت في السنوات الأخيرة هجرة السكان من الريف المصرى، وصعيد مصر الى القاهرة؛ مما أدى إلى ظهور الأحياء العشوائية، وظهور التحضر الزائف؛ أى تزايد نسبة السكان الريفيين المقيمين في المدن، والمناطق الحضرية.

وإذا كان التحضر مظهراً من مظاهر التقدم والمدنية؛ بما فيها استخدام أنماط حياتية حديثة؛ كما هو مشاهد في بلاد الغرب، فإنه يمكن أن يفرخ نمطاً من التحضر المتخلف، أو الرث في ذات البلد المتقدم، أو الذى نصادفه في بلاد العالم الثالث.<sup>(١)</sup>

والتحضر المتخلف هو ما نطلق عليه المجتمع العشوائى، "أو البيئة الحضرية المتخلفة. وهى أحياء هامشية فى قلب المدينة، أو على أطرافها. قد تكون عتيقة، وقد تكون حديثة النشأة، أو مختلة النظام. مساكنها فى مستوى متداع. لا توجد بها مرافق أصلاً، وإن وجدت فهى منهاره أو قاصرة. ومقومات وجودها الاقتصادى غير متكاملة. وفى جميع الأحوال تعاني من كثافة سكانية عالية؛ لا تضغط على المرافق والمساحات القليلة الضيقة فحسب؛ ولكنها تفرز نسقا من العلاقات الاجتماعية المضطربة التى تعاني كثيرا من السلبيات، وتواجه أنواعا شتى من الأزمات.<sup>(٢)</sup>

وقد شهدت المدن المصرية فى القرن الماضى انفجارا حضاريا، قام على أساس اقتصادى ضعيف، يدعمه اختلال ميزان التنمية بين الريف والمدينة التى ازدهرت وأصبحت مركز جذب لسكان الريف الذى تردى.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ابتسام عبد التواب عبد اللطيف: "التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على التعليم بمنطقة الزاوية الحمراء - دراسة حالة"، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، سنة ١٩٩٩، ص٣.

(٢) محمد الجوهري، وسعاد عثمان: "دراسات فى الأنثروبولوجيا الحضارية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١، ص ٣٤٤، ٣٤٥.

(٣) ابتسام عبد التواب عبد اللطيف: مرجع سابق، ص٤.

والقاهرة من المدن الكبرى فى العالم، التى ينتشر بها سكان العشوائيات، بل وسكان المقابر. ويعد حى منشأة ناصر من الأحياء العشوائية، ومن الأحياء التى يعيش بعض سكانه بين المقابر، وهى من مناطق التخلف الحضارى بمدينة القاهرة، وهذا يؤدى إلى آثار سلبية على العملية التعليمية بجميع جوانبها.

ومن خلال عمل الباحث بإدارة منشأة ناصر التعليمية، تأكد من خلال نتائج امتحانات الشهادة الإعدادية وجود تأخر دراسى بين طلاب الصف الثالث الإعدادى، حيث إن إدارة منشأة ناصر تحتل المرتبة الأخيرة فى نتائج امتحان الشهادة الإعدادية بمحافظة القاهرة<sup>(١)</sup> لعام ٢٠٠٠ / ٢٠٠١، كما يظهر التأخر الدراسى أيضاً بين طلاب الصف الأول والثانى بالتعليم الإعدادى، وذلك من خلال بيانات الطلاب ونتائجهم فى امتحانات النقل.

ومن أسباب هذا التأخر ارتفاع الكثافة بالفصول الدراسية، التى تصل أحياناً إلى ثمانين تلميذاً بالفصل الواحد، وارتفاع نسبة الأمية بين أولياء أمور التلاميذ، التى تصل إلى ٥١,٩٦% من سكان المنطقة، وهى أعلى نسبة أمية على مستوى محافظة القاهرة<sup>(٢)</sup>، بالإضافة إلى تدنى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى<sup>(٣)</sup>، وانتشار العشوائيات، وقلة المعامل بالمدارس، وقلة الأبنية التعليمية والمعلمين، وأيضاً عمل التلاميذ فى أعمال هامشية عقب الخروج من المدارس، وعدم الاهتمام بالتعليم.

وهذا التأخر يؤدى إلى نتائج ومشكلات خطيرة، منها تسرب التلاميذ من المدارس وانتشار السلوك الإجرامى، وترويج المخدرات، وزيادة أساليب العنف، وأعمال البلطجة، وأيضاً اكتساب التلاميذ عادات سيئة، مثل التدخين، والإدمان، والتسول، وغيرها من العادات السيئة.

والتأخير الدراسى مشكلة تربوية اجتماعية، تحتل مكاناً بارزاً فى اهتمام العاملين فى مجال التربية والتعليم، والإرشاد النفسى، والتربوى بل هى من أهم المشكلات التربوية التى تقلق الآباء، والمدرسين، ومديرى المدارس، والإدارات التعليمية.

- 
- (١) مديرية التربية والتعليم بالقاهرة، شئون الطلاب، نتائج امتحان الشهادة الإعدادية لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١. كما يظهر التأخر الدراسى كذلك فى سنوات سابقة ١٩٩٩ / ٢٠٠٠.
  - (٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء النتائج النهائية، محافظة القاهرة، جدول (٨)، التعداد السكانى العام ١٩٩٦.
  - (٣) حيث تعيش هذه الأسر فى حجرة أو حجرتين ولا يوجد مكان مخصص لتعلم الأبناء ومذاكرة دروسهم.

ومشكلة التأخر الدراسي تعوق قيام المدرسة بدورها التربوي، والاجتماعي، والتعليمي، لأنها تبديد الطاقات البشرية وتؤدي إلى هدر وضياح الكثير من الجهود المادية والمعنوية وتعطل طرق وجهود تنمية المجتمع، وتطويره، والنهوض به، وبخاصة في مجتمع مثل المجتمع المصري، الذي يحتاج إلى تضافر كل الجهود للتحديث والتنمية.

والتأخر الدراسي من أهم المشكلات التي يهتم بتشخيصها وعلاجها كل من المشتغلين بالعلاج النفسي والتوجيه التربوي والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والوالدين ولا يمكن مواجهة هذه المشكلة من جانب واحد فقط بل لا بد من تضافر كل الجهود لعلاج المتأخرين دراسياً<sup>(١)</sup>.

ومشكلة التأخر الدراسي متعددة الأبعاد، فهي مشكلة نفسية، تربوية، اجتماعية جديرة بالبحث وإلقاء الأضواء على جوانبها خاصة وأن وجود المتأخرين دراسياً مع زملائهم العاديين مصدر من مصادر القلق العائلي على الطفل عند التحاقه بمدرسة عادية خوفاً من الرفض والعزل من قبل زملائه<sup>(٢)</sup>. وخوفاً من حدوث اضطرابات وانفعالات قد تؤدي إلى العدوان والتخريب أحياناً. ذلك في الوقت الذي تتادى فيه الدراسات الحديثة بأسلوب الدمج وعدم عزله عن المجتمع<sup>(٣)</sup> والعمل ضمن فريق متكامل التخصصات في إطار نهج شمولي متكامل لتعليم ورعاية وتنمية الطفولة المبكرة<sup>(٤)</sup>.

ومن منطلق أن التعليم حق للجميع كما أعلنت الأمم المتحدة ومن منطلق أن غير القادرين لهم الحق في التعليم لأن التربية والتعليم حق للجميع ويجب التساوى في تربية

---

1- <http://www.Underachieving.school.age.children.pag2>.

(٢) جمال الخطيب، منى الحديدي: التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٢، ص ٣٥٩.

(٣) سميرة على جعفر أبو غزالة : استجابة الآباء لإعاقة الطفل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد الأول، ٢٠٠٣، ص ٦٢.

(٤) نجوى يوسف جمال الدين : التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، رؤى متجددة حول الأهداف والمضامين التربوية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، عدد خاص عن التربية الخاصة، يناير ٢٠٠٣، ص ٢٨.

وتعليم البنات والبنين وتوفير الفرص اللازمة لتعليم الفقراء<sup>(1)</sup>، وبما أن منطقة منشأة ناصر من المناطق التي يرتفع بها نسبة الفقراء والتلاميذ المتأخرين دراسياً ومن هنا كان اهتمام هذه الدراسة بمواجهة ظاهرة التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر ولتعميم نتائجها على باقى المناطق العشوائية لأن قضية التأخر الدراسي قضية مجتمعية تربوية مهمة تستحق اهتمام الباحثين فى التربية لكى يتعرفوا على أسبابها ويضعوا الرؤية التربوية الملائمة للحد منها.

### مشكلة الدراسة:

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس الآتى:

ما أسباب انتشار ظاهرة التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر التعليمية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

- 1- ما واقع التعليم بإدارة منشأة ناصر التعليمية ومشكلاته؟
- 2- ما أسباب التأخر الدراسي بإدارة منشأة ناصر بوصفه ظاهرة مرضية فى التعليم؟
- 3- ما أسباب التأخر الدراسي، كما يراه أولياء أمور التلاميذ فى إدارة منشأة ناصر؟
- 4- ما أسباب هذه الظاهرة، كما يراها القائمون على التعليم، والمهتمون بالعملية التعليمية فى الإدارة؟
- 5- ما الرؤية التربوية المقترحة للحد من هذه الظاهرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر من وجهة نظر الأطراف المعنية بهذه الظاهرة؟

### هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على واقع التعليم بإدارة منشأة ناصر وأسباب التأخر الدراسي، لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالإدارة، كما يراها معلمو المرحلة الإعدادية، وكما يراها أولياء أمور،

---

1- WorkingComitteWomen and Children with Disabilities in Countries of the .Se Called Third World) Australian Journal of Learning Disabilities, Vol N12 .Mars2002.p ،15 ،20.

وظلاب المرحلة الإعدادية، وكما يراها المسئولون عن التعليم بإدارة منشأة ناصر كما تهدف الدراسة إلى وضع رؤية تربوية للحد من انتشار ظاهرة التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر.

### **أهمية الدراسة:**

تتلخص أهمية الدراسة من وجهة نظر الباحث، فى أنها الأولى من نوعها التى تتعرض لدراسة ظاهرة التأخر الدراسي بإدارة منشأة ناصر، وتحليل العوامل المؤثرة فى هذه الظاهرة، وتحديد أفضل السبل والإجراءات العملية والتربوية للحد من هذه الظاهرة؛ مما يجعل لهذه الدراسة فائدة عملية فى مجال تحسين نوعية التعليم، وتحقيق أهدافه فى تحديث الثقافة، ونشر المعرفة، وتعزيز القيم الإيجابية، وتخريج أجيال مؤهلة للعمل فى خدمة المجتمع وتنميته.

### **المنهج المستخدم:**

يستخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف عن العوامل المؤثرة، والأسباب الحقيقية، التى تقف وراء التأخر الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر؛ والتوصل إلى رؤية تربوية للحد من هذه الظاهرة وذلك من خلال وجهة نظر المعنيين بالتعليم فى إدارة منشأة ناصر التعليمية كالمديرين والموجهين والمعلمين وآباء التلاميذ وآخرين وجميعهم من فئات مختلفة.

ويستخدم الباحث بعض الأدوات وهى:

#### **(١) الملاحظة:**

المدعمة بالخبرة العملية للباحث.

#### **(٢) استبانة:**

لتوضيح أسباب التأخر من وجهة نظر أولياء الأمور، والطلاب، ومعلمي المرحلة الإعدادية، والمسؤولين عن التعليم وهى وسيلة من وسائل جمع البيانات. وتهدف الاستبانة إلى تجاوب الأفراد الموجه إليهم الاستبانة؛ للإجابة على الأسئلة التى تشتمل عليها، وإرسالها للقائمين على الدراسة. (١)

(١) محمد محمد الهادى: "أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية"، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥،

### ٣) المقابلة الشخصية:

مع أولياء الأمور، والمدرسين، والمسؤولين عن التعليم بالإدارة؛ حيث يميل كثير من الناس لتقديم المعلومات شفويًا أكثر من تقديمها كتابةً. والواقع أن مميزات عديدة تنشأ من التفاعل الودي في المقابلة الشخصية لا يمكن الحصول عليها في الاتصال غير الشخصي المحدود. (١)

٤) التصوير الفوتوغرافي : للوقوف على أحوال المنطقة وخدماتها.

### حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على دراسة الطلاب المتأخرين دراسياً بالمرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر؛ وذلك من خلال نتائج الطلاب، وعن طريق اختيار عينة عشوائية من الطلاب المتأخرين دراسياً من المدارس الإعدادية بالإدارة، والتي يبلغ عددها ست مدارس منها ثلاث مدارس بنين وثلاث مدارس بنات.

### مصطلحات الدراسة:

رؤية تربوية (تعريف إجرائي):

التعرف المنهجي على ظاهرة التأخر الدراسي، ومعرفة أسباب وعوامل الظاهرة، والإجراءات، والأساليب التربوية والعملية للحد من هذه الظاهرة من وجهة نظر الباحث الموضوعية.

تعريف إجرائي للتأخر الدراسي:

يقصد به في هذه الدراسة التأخر في بعض المواد الدراسية أو غالبيتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والذي أدى بهم إلى الرسوب أو تدنى حالات النجاح بسبب عوامل بيئية أو أسرية أو شخصية أو تربوية.

---

(١) فان دالين: "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ط٤، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون،

القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠، ص٤٠١ .

## الدراسات السابقة:

حرصاً على أن تبدأ الدراسة من حيث انتهت الدراسات السابقة، كان من الضروري تحليل هذه الدراسات من خلال التعرف على هدف كل منها، والمنهج المستخدم فيها، وأهم نتائجها. ولتعدد هذه الدراسات، فقد تم تقسيمها إلى محاور تتفق مع أهداف الدراسة الحالية وهي:

- المحور الأول: الدراسات التي تناولت التأخر الدراسي من ناحية أسبابه وطرق علاجه.

أ- الدراسات العربية.

ب- الدراسات الأجنبية.

- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التربية في المناطق الحضرية المحرومة (العشوائيات) وخاصة الدراسات التي تناولت منطقة منشأة ناصر.

أ- الدراسات العربية.

ب- الدراسات الأجنبية.

## المحور الأول : الدراسات التي تناولت التأخر الدراسي :

أولاً : الدراسات العربية :

(١) الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية، وأثرها على التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الإعدادية<sup>(١)</sup>:

وقد هدفت الدراسة إلى اكتشاف الجوانب المؤثرة في التحصيل الدراسي، والتي تؤدي إلى الاستمرار في الدراسة، أو الانقطاع عنها؛ إضافة إلى التعرف على العوامل المساعدة على التفوق أو التأخر الدراسي، حيث إن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، التي يخضع لها الطلاب بدرجات متفاوتة، تنعكس بشكل مباشر على مستوى تحصيلهم.

---

(١) أحمد محمد سيد أحمد الشناوى : الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية، وأثرها على

التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بالأدوات الآتية اختبار الذكاء المطور للدكتور أحمد زكي صالح، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للدكتور عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش، وأخيراً كشوف تقديرات التلاميذ في الامتحانات المدرسية من واقع سجلات المدرسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان أهمها أن هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي من جهة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ذات مستويات الذكاء المختلفة (المرتفع - المتوسط - المنخفض) من جهة أخرى. هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وبين المستوى التعليمي لأحد الوالدين من نفس الجنس (علاقة طردية موجبة). هناك علاقة عكسية بين مستوى التحصيل الدراسي وبين درجة المساعدة المقدمة للطالب في العينة ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع) لكل من البنين والبنات بالتساوي.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، وأثرها على التحصيل؛ وهي من أسباب التأخر الدراسي في حالة انخفاضها وتختلف عن الدراسة الحالية في أن الدراسة الحالية تتناول منطقة منشأة ناصر، وتتناول مشكلة التأخر الدراسي في المرحلة الإعدادية؛ مع وضع رؤية لعلاج هذه المشكلة.

(٢) "بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية ١٩٨١" (١)

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المسببة للتأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية بمدينة الإسكندرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانته بالأدوات التالية:

أ - استمارة جمع بيانات عن بعض العوامل المسببة للتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- اختبار الذكاء المصور.

ج- اختبارات تحصيلية في القراءة والكتابة والحساب.

(١) محمود عبد الحليم منسى: "بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية ١٩٨١ - دراسة مسحية وصفية في (بحوث في السلوك والشخصية، المجلد الأول)" الإسكندرية، دار المعارف، ١٩٨١م.

د - استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من العوامل المسببة للتأخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى تعرف عوامل التأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناولها لموضوع التأخر الدراسى بينما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فى تناولها لموضوع التأخر فى المرحلة الإعدادية وفى إدارة منشأة ناصر، وفى وضع رؤية تربوية؛ لعلاج التأخر الدراسى. (٣) "العلاقة بين الجوانب التعليمية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٢" (١):

وقد هدفت الدراسة إلى إبراز دور التعليم فى عملية البناء والتطوير الاجتماعى والاقتصادى، وأثر ذلك كما وكيفاً.

واستخدمت الدراسة كلاً من المنهج الوصفى والمنهج الإحصائى، فى تحديد مساهمة التعليم فى الدخل القومى ككل، على مجموعة من البلدان المتقدمة والمتوسطة والنامية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان أهمها:

- أن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير على الجوانب التعليمية للدول النامية أكبر بكثير من تأثيرها على الجوانب التعليمية للدول المتقدمة.

- أن العوامل الديموجرافية لها تأثير قوى على نسب القيد فى المرحلة التعليمية الأولى بالدول النامية؛ فى حين لا يظهر لها أى تأثير على كل من الدول المتقدمة والمتوسطة النمو.

- اتضح تأثير كل من العوامل الديموجرافية، والمستوى الثقافى على نسب القيد للإناث فى المرحلة الثانية للتعليم بالدول النامية؛ فى حين لم يظهر لها أى تأثير فى الدول المتقدمة.

---

(١) نادية كامل خليفة: العلاقة بين الجوانب التعليمية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،

١٩٨٢.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناولها أثر الجوانب الاقتصادية والاجتماعية على التعليم؛ وهذا جانب من الدراسة الحالية التى تدرس أثر الجوانب الاقتصادية والاجتماعية على حدوث التأخر الدراسى؛ ولكن تختلف عن الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية تدرس منطقة منشأة ناصر، وتبحث فى أسباب التأخر الدراسى، والرؤية المقترحة لعلاج التأخر الدراسى.

(٤) "أثر برنامج تدريبي لتعديل عادات الاستذكار لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى"، ١٩٩٣ (١)

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر برنامج تدريبي يهدف إلى تعديل عادات الاستذكار غير السليمة، وتنمية العادات السليمة لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واعتمدت على الأدوات التالية:

أ - برنامج تدريبي لتعديل عادات الاستذكار غير السليمة.

ب- مقياس عادات الاستذكار.

ج- استمارة المستوى الاجتماعى والثقافى.

د - اختبار الذكاء غير اللفظى.

هـ - امتحان تحصيلى.

وأسفرت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج التدريسي فى تعديل عادات الاستذكار لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى التعرف على عادات الاستذكار عند المتأخرين دراسيا.

وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من حيث اهتمامها بالتلاميذ المتأخرين دراسيا، بينما اختلفت الدراستان فى الهدف من الدراسة والمنهج؛ حيث اهتمت هذه الدراسة بتعديل عادات الاستذكار؛ فى حين تهتم الدراسة الحالية بمعرفة أسباب التأخر

---

(١) الجميل محمد عبد السميع شعله: "أثر برنامج تدريبي لتعديل عادات الاستذكار لدى التلاميذ المتأخرين

دراسيا بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى"، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

الدراسى لدى طلاب المرحلة الإعدادية فى منطقة من المناطق المحرومة حضارياً، وأيضاً فى وضع رؤية تربوية لعلاج التأخر الدراسى.

(٥) "نظم تعليم التلاميذ المتعثرين دراسياً وبطيئى التعلم فى التعليم الابتدائى؛ فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة دراسة مقارنة"، ١٩٩٨ (١)

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لنظام تعليم التلاميذ المتعثرين دراسياً وبطيئى، التعلم فى جمهورية مصر العربية؛ فى ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة.

منهج الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى؛ بالإضافة للمنهج المقارن؛ للتعرف على القوى، والعوامل المؤثرة فى هذا النظام فى كل دولة من دول المقارنة على حدة. وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب نجاح الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة فى علاج المتعثرين دراسياً وبطيئى التعلم؛ بسبب انخفاض الكثافة فى فصول الطلاب المتعثرين، وتقسيم التلاميذ فى الفصول طبقاً للمستويات التحصيلية والذكائية، وليس طبقاً للمستويات العمرية، وعقد جلسات واجتماعات دورية بين المعلمين بعضهم البعض؛ لطرح وتداول المشكلات التى تواجههم، والاهتمام بإشراك أولياء الأمور فى اتخاذ القرارات الخاصة بتعليم أبناءهم المتعثرين. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أنه لا بد من وضع مناهج شاملة للعناصر التالية العناية بالصحة النفسية، والتربية الرياضية، ومراعاة أوجه النقص فى النمو البدنى للمتعثرين، وتعديل طرق التدريس لتناسب المتعثرين، والاهتمام بإعداد معلمى الفئات الخاصة.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة؛ فى معرفة النظم التى تضعها الدول المتقدمة؛ لعلاج المتعثرين دراسياً.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة؛ فى أنها تتناول المتعثرين وبطيئى التعلم؛ وهم فئة من فئات التأخر الدراسى؛ ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية؛ فى أنها تتناول نظم التعليم للمتعثرين، وبطيئى التعلم؛ فى ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية،

---

(١) حسن حسن خليفة الشندوبلى: "نظم تعليم التلاميذ المتعثرين دراسياً وبطيئى التعلم فى التعليم الابتدائى فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لدراسة مقارنة" رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

والمملكة المتحدة؛ وتناولت المرحلة الابتدائية. بينما الدراسة الحالية تتناول أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ إدارة منشأة ناصر في المرحلة الإعدادية؛ مع وضع رؤية تربوية لعلاج التأخر الدراسي.

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

" تأثير الحالات الاقتصادية والاجتماعية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي" (1)

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت الفروق في التحصيل الدراسي بين تلاميذ الصف السادس - عندما يتساووا في القدرة العقلية - تعود إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية لهم أم لا.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ مستعينة بالأدوات الآتية: اختبار كاليفورنيا؛ لتحديد مستوى القدرة العقلية للتلاميذ في ثلاثة مستويات، واستخدام مقياس Bells لقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي في ثلاثة مستويات (مرتفع - متوسط - منخفض)، واختبار كاليفورنيا للتحصيل؛ لإيجاد تحصيل التلاميذ في المواد المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

- لا توجد فروق ذات دلالة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وبين التحصيل الدراسي ذي القدرة المرتفعة؛ حيث إنهم بهذه القدرة يستطيعون تعويض أى نقص في المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

- كلما انخفضت القدرة العقلية ظهر أثر الحالة الاجتماعية والاقتصادية على التحصيل بدرجة كبيرة.

- أن مستوى التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة يتأثر بشكل كبير بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

1- Robert, B., Curry: ' The Effect of "Socio Economic Status on The Scholastic - Achievement "of Six Grade Children in British Journal of Educational Psychology .Vol32.No .1 .U.S.A .1982

## المحور الثانى: الدراسات التى تناولت التربية فى المناطق الحضرية المحرومة:

أولاً: الدراسات العربية:

(١) دراسة "الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الحضرية العشوائية ١٩٨٨" (١).

وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة البناء الاجتماعى والاقتصادى للمناطق العشوائية؛ وذلك لإلقاء الضوء على أهم المؤشرات التى يجب الأخذ بها عند وضع الخطط والبرامج التنموية بهذه المجتمعات؛ إضافة إلى الوقوف على أهم العوامل التى تساعد على حدوث الكثير من المشكلات المختلفة فى هذه المناطق التى تعمل بدورها على الإخلال بالنظام البيئى فى المدينة.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى للعينة، كما استعانى بالعديد من الأدوات هى الاستبيان، والملاحظة، والإخباريون، والتصوير الفوتوغرافى، والرسومات البيانية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

- ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث فى المناطق العشوائية؛ مما يؤدي إلى زيادة أعمال الشغب والشجار والضوضاء نتيجة طبيعة الذكور التى تتميز بالحدة فى العلاقات، والألعاب التى تتسم بالعنف.
- تسود منطقة الدراسة ظاهرة الزواج المبكر وذلك بوصفه نتيجة طبيعية لانخفاض تكاليفه وأعبائه فى تلك المناطق، والتي لا تتعدى مجرد انتقال الزوجة إلى بيت عائلة الزوج، وشراء غرفة نوم على أحسن الظروف؛ الأمر الذى يؤدي إلى زيادة النسل من جهة، ثم ارتفاع نسب الطلاق من ناحية أخرى، بسبب عدم تقدير الزوجين لقيمة الزواج من جهة أخرى.
- معظم أرباب الأسر أميون؛ مما يؤدي إلى عدم اهتمامهم بإرسال أبنائهم للمدارس، ثم لعدم قدرتهم على مساعدتهم فى التعليم.

---

(١) صلاح الدين محمود عبد الفتاح: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الحضرية العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٨٨.

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناولها الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان العشوائيات؛ ولكن تختلف عن الدراسة الحالية عنها فى أنها تتناول مشكلة التأخر الدراسى وأسبابها؛ مع وضع الرؤية المقترحة لعلاجها فى منشأة ناصر.

(٢) دراسة " التنشئة فى المناطق الحضرية المحرومة دراسة أنثروبولوجيا التربوية لمنشأة ناصر ١٩٩٣" (١):

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن سؤال رئيس؛ هو ما واقع عملية التنشئة الاجتماعية، ومضمونها، ومؤسساتها؟ وما ارتباط ذلك بظروف منطقة الدراسة؟ طبقت الدراسة الميدانية فى منطقة منشأة ناصر التابعة لحي الوايلى القاهرة. استخدمت الدراسة عدة مناهج؛ أهمها المنهج الأنثروبولوجى، وأدواته؛ كالملاحظة بالمشاركة، والاعتماد على الإخباريين، والتصوير الفوتوغرافى، وأسلوب تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى أن سكان منطقة منشأة ناصر يتميزون بالعمل فى الأعمال الهامشية، والإحساس بالنقص، والدونية عن باقى سكان القاهرة؛ إلا أن هذه الخصائص غير مقبولة منهم، وأنه نتيجة عمل الأب خارج المنزل طوال اليوم؛ تؤدى الأم دورا مهما ومؤثرا فى حياة الطفل وتنشئته، كما يتأثر الطفل فى تنشئته بعدة مؤسسات مختلفة فى طبيعتها، وقد تتناقض فى أهدافها وأساليبها كما ينعكس سلبيا على تنشئة الطفل، كما يصعب تحديد أهمية كل منها؛ حيث توجد ازدواجية وتناقض فى الهدف من التربية فى الأسرة؛ حيث يهدف الآباء إلى أن يصبح الابن مؤدبا، وإلى أن يستطيع أن يعيش فى المنطقة مهما كلفه ذلك، كما يغلب استخدام العقاب كأسلوب لتنشئة الصغار فى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالمنطقة؛ انعكاسا لتدنى ظروف المعيشة بها وفى النهاية تكشف الدراسة عن أن كثيرا من النتائج كان يصعب تفسيرها فى ضوء اتجاه نظرى واحد؛ حيث تتشابك جوانب الحياة المختلفة.

تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فى أنها تتناول التنشئة الاجتماعية فى منشأة ناصر؛ والدراسة الحالية تتناول التأخر الدراسى بإدارة منشأة ناصر التعليمية لدى

---

(١) سامى عبد السميع نور الدين رضوان: "التنشئة فى المناطق الحضرية المحرومة - دراسة أنثروبولوجيا التربوية لمنشأة ناصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٣.

تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وفي وضع رؤية مقترحة لعلاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر التعليمية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في معرفة الأحوال الاجتماعية والاقتصادية وخصائص سكان منشأة ناصر التعليمية.

(٣) دراسة " الارتقاء العمراني بالمناطق المتدهورة، تقييم لتجربة زبالين منشأة ناصر بالقاهرة ١٩٩٣" (١):

وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات العمرانية لبعض المناطق العشوائية بمحافظة القاهرة، واقتراح مشروع للارتقاء العمراني بها.

وانقسمت الدراسة إلى جزء نظري احتوى على ثلاثة أبواب، وآخر تطبيقي احتوى على بابين. تناول الباب الأول بالشرح أنواع المناطق الحضرية المتدهورة في مصر، التي ظهرت نتيجة لسياسة الدولة، وذلك بدءاً من عام ١٩٥٢، والتي تشمل على مناطق الإسكان الرث وهي (المناطق القديمة، ومناطق الإسكان الشعبي، ومناطق الإيواء) ومناطق الإسكان غير الرسمي، وهي مناطق المقابر والمناطق العشوائية. أما الباب الثاني؛ فقد تناول بالشرح أساليب التعامل المختلفة مع المناطق العشوائية القائمة بالمدن، وهي الترميم، أو الإزالة، أو الإحلال التدريجي، أو الإصلاح والتجديد والتحديث، أو الارتقاء).

وفي الباب الثالث؛ تناولت الدراسة عرض عدد من المناطق الحضرية في البلاد النامية؛ وهي مصر، وتونس، والمغرب، والأردن، والهند، وبوركينا فاسو؛ إضافة لعدد من البلاد المتقدمة مثل بريطانيا، وألمانيا.

الباب الرابع احتوى على دراسة تحليلية لإحدى المناطق العشوائية المتدهورة في القاهرة، وهي عزبة الزبالين بمنشأة ناصر؛ مع بيان الحالة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية بها؛ لإمكان عمل مقارنة بين حالتها قبل وبعد عملية الارتقاء والتعمير.

أما الباب الخامس؛ فقد تناول مشروع الارتقاء والتطوير المقترح والمنفذ في منطقة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

(١) نعمات محمد نظمي: الارتقاء العمراني بالمناطق المتدهورة، تقييم لتجربة زبالين منشأة ناصر بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

١- السبيل إلى إيقاف تزايد المناطق العشوائية - هو أن تقوم الدولة بتخطيط جميع أراضيها.

٢- أنسب الأساليب للتعامل مع المناطق العشوائية - هو أسلوب الارتقاء والتطوير.

٣- من أهم أسباب ظهور العشوائيات في الدول النامية - الهجرة من الريف إلى المدن.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناولها منطقة منشأة ناصر بوصفها منطقة عشوائية وهذه الدراسة تهتم فقط بمشكلات السكن في منطقة منشأة ناصر، مع وضع تصور للارتقاء بالسكن، والمرافق. ولكن الدراسة الحالية تهتم بمشكلة التأخر الدراسي في إدارة منشأة ناصر، وتضع رؤية مقترحة لعلاج هذه المشكلة.

(٤) دراسة " المشاكل البيئية للمدينة المصرية - دراسة مسحية لمناطق الإسكان العشوائي بمدينة القاهرة الكبرى " منشأة ناصر ١٩٩٣ (١):

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الطبوغرافية للمناطق العشوائية من: موقع، وسكان، وسكن، وكثافة سكانية، بالإضافة لما يتعلق بالسكان من الناحية الاقتصادية من: مهن، ودخل للأسرة، إلى آخر ذلك من الأمور الاقتصادية.

واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ للتوصل إلى البيانات والمعلومات المطلوبة للدراسة؛ مستعينة بمجموعة من الأدوات البحثية كاستمارة الاستبيان، واستمارة الملاحظة، واستمارة الإخباريين. وقد قدمت الاستبانة إلى عينة عشوائية من أرباب الأسر قوامها (١٠٠) رب أسرة (٥٠) من الإخباريين.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها :

- مستوى الخدمات المقدمة في معظم المناطق العشوائية - ردىء للغاية.

- ارتفاع الكثافة السكانية في المناطق العشوائية.

(١) محمد محمد سالم مصطفى: المشاكل البيئية للمدينة المصرية، دراسة مسحية لمناطق الإسكان

العشوائي بمدينة القاهرة الكبرى، "منشأة ناصر"، رسالة ماجستير

غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس،

١٩٩٣.

- تكدر أكبر عدد من الأدر فى سكن واحد بالمناطق العشوائية.
- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون فى حجرة واحدة.
- معظم دورات المياه مشتركة فى السكن الذى يضم أكثر من أسرة.
- عدم صلاحية شبكة الصرف الصحى للخدمة فى المناطق العشوائية، وانتشار مياه الصرف فى الشوارع، والقمامة أيضا.
- الافتقار للمياه الصالحة للشرب، والاعتماد على حنفيات الشوارع.
- عدم الفصل بين مناطق فرز القمامة، والإعاشة.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة فى تناولها المشكلات البيئية فى منطقة منشأة ناصر. ولكن تختلف عنها فى تناولها لمشكلة التأخر الدراسى فى منطقة منشأة ناصر، ووضع رؤية تربوية لعلاج هذه المشكلة.

(٥) دراسة "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المساعدة على الاستيطان بالأحياء العشوائية بمدينة القاهرة - دراسة حالة على منشأة ناصر ١٩٩٦<sup>(١)</sup>:"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ظاهرة الإسكان فى المناطق العشوائية، وخصائص السكان بها؛ لإمكان التخطيط لهذه المجتمعات، والرقى بها، وإيقاف تزايد نموها.

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخى؛ حيث تم الرجوع إلى المصادر التاريخية التى توضح التطور العمرانى بمحافظة القاهرة، واستعان بالأدوات التالية: استمارة مقابلة مع عينة عشوائية من كل شياخة من الشياخات الرئيسية الست فى حى منشأة ناصر؛ قوامها (٤٠٠) أسرة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها:

---

(١) أحمد عبد الفتاح خليل الأطرش : "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المساعدة على الاستيطان بالأحياء العشوائية بمدينة القاهرة، دراسة حالة على منشأة ناصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

- أغلب السكان تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ - ٤٠ سنة.
- النسبة الغالبة من السكان متزوجون؛ وذلك لانخفاض تكاليف الزواج في المنطقة.
- نسبة الأمية أكثر من (٥٠%).
- معظم الأمراض المنتشرة بالمنطقة هي الأمراض الصدرية. وقد يرجع ذلك إلى انتشار مصانع الجير، والبلاط، والرخام.
- يقيم أكثر من أسرة في سكن واحد.
- للمرأة دور كبير في المجتمعات العشوائية؛ فهي تتحمل العبء الأكبر في تدبير الأمور المعيشية للأسرة؛ وذلك لتواجد الأب الدائم خارج المنزل.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة؛ في تناولها منطقة منشأة ناصر بوصفها منطقة عشوائية واختلفت عنها في تناولها لموضوع التأخر الدراسي في المرحلة الإعدادية في إدارة منشأة ناصر، وفي وضع رؤية تربوية لعلاج هذا التأخر الدراسي.

(٦) دراسة "التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على التعليم بمنطقة الزاوية الحمراء (دراسة حالة) ١٩٩٩<sup>(١)</sup>.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية، وأثرها على التعليم في محافظة القاهرة (دراسة حالة على منطقة هامشية)؛ وهي الزاوية الحمراء. منهج الدراسة. طبقت الدراسة على الزاوية الحمراء، واستخدمت المنهج الأنثروبولوجي، وبعض أدواته: الملاحظة المباشرة، والاستبانة، والمقابلة الشخصية.

توصلت الدراسة إلى:

أن الزيادة السكانية والهجرة، والتغيرات الاجتماعية؛ أفرزت المناطق العشوائية. وأظهرت الدراسة أن العامل السكاني أحد أهم المسببات المهمة للتغير الاجتماعي، وأظهرت الدراسة أن التغير الاقتصادي الذي صاحب سياسات التنمية في مصر؛ كان له

(١) ابتسام عبد التواب عبد اللطيف محمد: "التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على التعليم بمنطقة الزاوية الحمراء دراسة حالة"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.

أثر كبير على التغييرات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن التغييرات الاقتصادية والاجتماعية كان لها أثر كبير في تدنى مستوى التعلم في المناطق الهامشية، وهناك تحسناً مستمراً في الخدمات المختلفة بمنطقة الدراسة في السنوات الأخيرة بالإضافة إلى تحسن أوضاع العمالة والإسهام في النشاط الاقتصادي.

وأظهرت الدراسة أن نسبة الأمية بمنطقة الدراسة مرتفعة؛ ولكن هناك تحسناً ملموساً لا يمكن إنكاره.

وأظهرت الدراسة تحسناً متزايداً في تعليم الإناث، وتقارب نسبتهم مع الذكور في كل المراحل التعليمية بالمنطقة.

تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة؛ حيث إنها تتناول التغييرات الاقتصادية والاجتماعية، وأثرها على التعلم في الزاوية الحمراء ولكن الدراسة الحالية تتناول التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر. وتتشابه الدراستان في أنهما يتناولان التعليم في منطقتين عشوائيتين؛ هما الزاوية الحمراء، ومنشأة ناصر.

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في معرفة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على التعليم في منطقة الزاوية الحمراء، والتي تتشابه مع منطقة منشأة ناصر.

(٧) دراسة "المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسي بالمناطق العشوائية (دراسة حالة على منشأة ناصر) (٢٠٠٢)<sup>(١)</sup>:

وقد هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على واقع منطقة منشأة ناصر بوصفها منطقة عشوائية.
- التعرف على واقع مدارس التعليم الأساسي بمنشأة ناصر.
- التعرف على المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسي بمنشأة ناصر.

---

(١) حمدى إبراهيم حافظ العوادلى: المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسي بالمناطق العشوائية، دراسة حالة على منشأة ناصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢.

- إيجاد السبل والوسائل التي يمكن أن تسهم في حل المشكلات التي تواجه مدارس التعليم الأساسى بالمناطق العشوائية.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى؛ بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة؛ للكشف عن أهم المشكلات التربوية والاجتماعية بالمناطق العشوائية؛ مع وضع أفضل السبل للفضاء عليها، واستخدمت الدراسة بعض الأدوات؛ مثل : استبانة، واستمارة مقابلة لأولياء أمور التلاميذ بمنطقة منشأة ناصر؛ ولذلك للكشف عن أهم المشكلات التربوية والاجتماعية بمدارس التعليم الأساسى بمنطقة منشأة ناصر العشوائية بمحافظة القاهرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسى بمنشأة ناصر؛ بحسب ترتيب أهميتها من وجهتى نظر أعضاء هيئة التدريس، وأولياء أمور التلاميذ هي كالتى: مشكلات تربوية ترجع إلى الأسرة؛ وهي :

- قلة اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها.

- ضعف المستوى التعليمى للأب والأم.

- قلة مشاركة الأسرة للمدرسة فى حل مشكلات أبنائها.

- مشكلات تربوية ترجع إلى المدرسة.

- سلبية بعض معلمى المدارس مع التلميذ المشاغب؛ خوفا من أهله.

- سلبية بعض مديرى المدارس مع التلميذ المشاغب؛ خوفا من أهله.

- زيادة عدد التلاميذ بالفصل.

- قلة المعامل، والأجهزة، والمعدات الحديثة بالمدارس.

مشكلات اجتماعية ترجع إلى الأسرة وهي

- أمية الوالدين، وغالبية أفراد الأسرة.

- الزيادة الكبيرة فى عدد أفراد الأسرة.

- عمل التلميذ فى أعمال هامشية عقب الخروج من المدرسة.

- الزواج المبكر للبنات.

وهذه الدراسة - رغم الارتباط الكبير بينها وبين الدراسة الحالية من حيث اهتمامها بمنطقة منشأة ناصر ومن حيث بحثها في مشكلات التعليم الأساسى فى منطقة منشأة ناصر - اختلفت مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية تتناول مشكلة التأخر الدراسى بوصفها مشكلة من أهم المشكلات التى تواجه المعلمين والمهتمين بالتعليم، وأولياء الأمور بإدارة منشأة ناصر؛ مع وضع رؤية تربوية للحد من ظاهرة التأخر الدراسى؛ فى حين أن هذه الدراسة سألقة الذكر لم تشر حتى إلى مشكلة التأخر الدراسى بوصفه مشكلة من مشكلات التعليم فى إدارة منشأة ناصر.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى دراسة واقع التعليم بإدارة منشأة ناصر واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة استفادة كبيرة.

### ثانيا : الدراسات الأجنبية :

Lovy Oldham Informal. Communities in Cairo, Basis of the Typology 1988<sup>(1)</sup>.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى تصنيف عام للمناطق العشوائية بمصر؛ على أساس البيانات التى تم التوصل إليها؛ مثل الموقع، والنشأة، والتطور، حيث إن الدراسات السابقة لتلك الدراسة لم تتطرق إلى هذه التسمية (تتميط) من قبل.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى للتوصل إلى وصف دقيق لكل منطقة عشوائية، كما استعانت الدراسة باستبانيتين إحداهما موجهة إلى عدد من الأسر بمنطقة عزبة خير الله، والأخرى موجهة إلى عدد من الأسر بمنطقة الحوتية بمحافظة القاهرة. وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلى :

أن ٨٠% من الوحدات السكنية التى بنيت بمحافظة القاهرة منذ عام ١٩٦٠ لم تنفذ بدقة كما هو مصرح بها من المسئولين المحليين؛ وأن قطاعا كبيرا من السكان بمحافظة القاهرة يعيشون فى أماكن توطن غير شرعية بوضع اليد. وتتقسم مناطق وضع اليد بمحافظة القاهرة إلى :

١- المناطق ذات الأساس الفردى؛ مثال: زينهم.

(1) Lovy Oldham Informal. Communities in Cairo, Basis of the Typology. The American University Cairo Press. Cairo, 1988.

- ٢- مناطق الأطراف الحضرية؛ مثل: المنيرة الجديدة، وبولاق الدكرور .
- ٣- المناطق العشوائية القديمة؛ وأهمها منطقة غرب رشيد؛ حيث إنها أقدم المناطق العشوائية.
- ٤- أكبر المناطق العشوائية كثافة؛ وهي منطقة منشأة ناصر بالقاهرة.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق للدراسات السابقة العربية منها والأجنبية يتضح ما يلي:

١- أن هناك دراسات تناولت التأخر الدراسي من حيث أسباب حدوثه وطرق علاجه مثل دراسة الشناوى (١٩٨٠)، ومنسى (١٩٨١)، ودراسة خليفة (١٩٨٢)، ودراسة شعلة (١٩٩٣)، ودراسة الشندويلي (١٩٩٨)، ودراسة Robert (١٩٨٢).

٢- هناك دراسات تناولت منطقة منشأة ناصر بوصفها منطقة عشوائية، ومشكلات التعليم بها، وأثر الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على سكان المنطقة، وعلى التربية والتعليم بالمنطقة؛ ومنها: دراسة عبد الفتاح (١٩٨٨)، ودراسة رضوان (١٩٩٣)، ودراسة نظمي (١٩٩٣)، ودراسة مصطفى (١٩٩٣)، ودراسة الأطرش (١٩٩٦)، ودراسة عبد اللطيف (١٩٩٩)، والعوادلي (٢٠٠٢).

٣- المحور الأول من الدراسات السابقة دراسة الشناوى استهدفت أثر الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية، وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب في المرحلة الإعدادية.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي من جهة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي من جهة أخرى، وهناك علاقة عكسية بين مستوى التحصيل الدراسي وبين درجة المساعدة المقدمة للطلاب عند الأسو ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض.

واستهدفت دراسة منسى : تحديد العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي فى المرحلة الابتدائية، واستفادت منها الدراسة الحالية فى معرفة العوامل المسببة للتأخر الدراسي.

واستهدفت دراسة خليفة : إبراز العلاقة بين الجوانب التعليمية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى أن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير على الجوانب التعليمية للدول النامية أكبر بكثير من تأثيرها على الجوانب التعليمية للدول المتقدمة.

واستهدفت دراسة شعلة : دراسة أثر برنامج تدريبي يهدف إلى تعديل عادات الاستذكار غير السليمة، وتنمية العادات السليمة لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

واستهدفت دراسة الشندويلي: وضع تصور مقترح لنظام تعليم التلاميذ المتعثرين دراسيا، وبطيقى التعليم فى جمهورية مصر العربية؛ فى ضوء خبرات الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة فى علاج المتعثرين دراسيا، وبطيقى التعلم؛ بسبب انخفاض الكثافة فى الفصول، والاهتمام بأشراك أولياء الأمور فى اتخاذ القرارات الخاصة بتعليم أبنائهم المتعثرين، وغيرها من النتائج التى ذكرت فى موضع سابق.

واستهدفت دراسة Robert : تحديد ما إذا كانت الفروق فى التحصيل الدراسى تعود إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية. وتوصلت الدراسة إلى أن انخفاض القدرة العقلية يظهر؛ بسبب انخفاض أثر الحالة الاجتماعية والاقتصادية وأن مستوى التحصيل الدراسى يتأثر بشكل كبير بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة.

ومن خلال العرض السابق لأهم أهداف دراسات المحور الأول، وأهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات؛ نجد أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة أسباب التأخر الدراسى فى المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر؛ مع وضع

رؤية تربوية للحد من الظاهرة. وهذا ما لم تقم به دراسة من الدراسات السابقة.

٤- المحور الثانى من الدراسات السابقة دراسة عبد الفتاح: استهدفت الوقوف على طبيعة البناء الاجتماعى والاقتصادى للمناطق العشوائية، وتوصلت إلى ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث، وظهور ظاهرة الزواج المبكر، وغيرها من النتائج التى ذكرناها سابقا.

ودراسة رضوان: استهدفت معرفة واقع عملية التنشئة الاجتماعية، ومؤسساتها داخل منشأة ناصر، وتوصلت إلى أن هناك إزدواجية وتناقضا فى الهدف من التربية داخل الأسر، وأنه يغلب أسلوب العقاب فى أسلوب لتنشئة الصغار فى مؤسسات المنطقة.

دراسة نظمي : واستهدفت التعرف على المشكلات العمرانية لبعض المناطق العشوائية بالقاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن السبيل إلى إيقاف تزايد المناطق العشوائية هو أن تقوم الدولة بتخطيط جميع أراضيها، وأهم أسباب ظهور العشوائيات فى الدول النامية - الهجرة من الريف للمدن.

دراسة مصطفى : واستهدفت الدراسة التعرف على الخصائص الطبوغرافية للمناطق العشوائية؛ من: موقع، وسكان، وكثافة سكانية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الخدمات المقدمة فى معظم المناطق العشوائية ردىء للغاية، بالإضافة إلى ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون فى حجرة واحدة.

دراسة الأطرش: واستهدفت التعرف على أسباب ظاهرة الإسكان فى المناطق العشوائية، وتوصلت إلى أن نسبة الأمية أكثر من ٥٠%، وأن الأمراض المنتشرة بالمنطقة هى الأمراض الصدرية؛ وذلك بسبب انتشار مصانع الجير، والبلاط، والرخام. وأن للمرأة دورا كبيرا فى المجتمعات العشوائية.

ودراسة عبد اللطيف: واستهدفت الكشف عن بعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية، وأثرها على التعليم فى الزاوية الحمراء. وتوصلت الدراسة إلى أن الزيادة السكانية والهجرة هم السبب فى إفراز المناطق العشوائية، وأن التغيرات

الاقتصادية والاجتماعية كان لها أثر كبير فى تدنى مستوى التعليم فى المناطق الهامشية.

ودراسة العوادلى: واستهدفت معرفة المشكلات التربوية والاجتماعية لمدارس التعليم الأساسى بالمناطق العشوائية، وتوصلت إلى أن ضعف المستوى التعليمى للأب والأم، وزيادة عدد التلاميذ بالفصل، وقلة المعامل والأجهزة - هى أهم المشكلات التربوية، وأن الزيادة الكبيرة فى عدد أفراد الأسرة، وعمل التلميذ فى أعمال هامشية عقب الخروج من المدرسة - هى أهم المشكلات الاجتماعية.

دراسة Lovy Oldhan : واستهدفت التوصل إلى تصنيف عام للمناطق العشوائية بمصر. وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٠% من الوحدات السكنية التى بنيت بمحافظة القاهرة منذ عام ١٩٦٠ لم تنفذ بدقة كما هو مصرح بها من المسؤولين المحليين، وأن قطاعا كبيرا من السكان بمحافظة القاهرة يعيشون فى أماكن توطن غير شرعية وضع اليد.

ومن خلال العرض السابق لدراسات المحور الثانى وأهم أهدافه، وأهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسات نجدها تختلف مع هدف الدراسة الحالية، وهو التعرف على أسباب التأخر الدراسى؛ مع وضع رؤية تربوية للحد من هذه الظاهرة داخل منطقة منشأة ناصر.

ويتضح من العرض السابق لمحورى الدراسات السابقة مدى ما تحظى به فئة التلاميذ المتأخرين دراسيا من اهتمام. فقد حاولت العديد من الدراسات الوقوف على خصائص وسمات تلك الفئة، كما أن الملاحظ تركيز الكثير من الدراسات على طرق وأساليب تعلم وتدريب المتأخرين دراسيا؛ محاولة للوصول إلى إعداد برامج تعليمية كمساعدة تلك الفئة من التلاميذ. ويتضح أيضا أن هناك العديد من الدراسات تهتم بالمنطق العشوائية وخاصة منشأة ناصر، وتحاول التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على التعليم فى تلك المناطق، وتحاول معرفة مشكلات التعليم فى المناطق العشوائية. وفى هذا المجال تحاول هذه الدراسة أن تسهم بدورها فى وضع رؤية للحد من ظاهرة التأخر الدراسى فى منطقة منشأة ناصر، وفى المناطق العشوائية عموما.

وفى الفصل التالى تحاول الدراسة الوقوف على واقع التعليم الحالى داخل إدارة منشأة ناصر، ومعرفة الأحوال والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لسكان منشأة ناصر، والوقوف على أهم المشكلات التربوية والبيئية والأسرية والشخصية التى أدت إلى حدوث مشكلة التأخر الدراسى بين تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر.

خطوات السير فى الدراسة :

- ١- الفصل الثانى : واقع التعليم بإدارة منشأة ناصر ومشكلاته.
- ٢- الفصل الثالث : التأخير الدراسى بوصفه ظاهرة مرضية فى التعليم " الأسباب والأعراض والعلاج".
- ٣- الفصل الرابع : الدراسة الميدانية.
- ٤- الفصل الخامس : رؤية تربوية مقترحة للحد من ظاهرة التأخر الدراسى من وجهة نظر متعددة معنية بهذه الظاهرة.